يوســـــف رجـــــيب نسبه وولادته ونشأته

الأستاذ الدكتور
أحمد ناجي الغريري
الباحث
رياض غني محمود
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

تناول العديد من الباحثين قضايا وموضوعات شتى من تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، وعلى الرغم من سعة تلك الدراسات من حيث الكم والنوع ، إلا أن القليل منها سلط الضوء على الرعيل الأول من الصحفيين العراقيين بشكل عام والنجفيين على وجه الخصوص ،ومنهم يوسف رجيب الذي أختط لنفسه سيرة محايدة مماأسهم في الكشف عن الكثير من الأحداث التي غابت عن معرفة الناس واطلاعهم .

صب أغلب الباحثين جهودهم على دراسة مقالات يوسف رجيب وأهم الصحف التي كتب فيها وعدم الخوض في تفاصيل نسبه وولادته ونشأته بشئ من التفصيل مماحذا بنا بالخوض في هذا الجانب من حياة هذه الشخصية الفذة.

ركزت الدراسة على نسب يوسف رجيب وتاريخ أسرته التي سكنت مدينة النجف الاشرف وأهم الأعمال التي زاولتها وأبرز رجالاتها ،أضافة الى توضيح الأختلاف في تاريخ ولادته الذي أشارت اليه المصادر،وكان لأسرته التأثير الكبير على شخصيته أضافة الى تعليمه في كتاتيب المدينة وحتى دخوله مدرسة الغري ألاهلية وأصداره لصحيفة النجف ١٩٢٥ ،وعمله في الصحف

والمجلات البغدادية ،وسط تنقلاته بين المدن والقصبات العراقية تبعا للوظيفة التي يتقلدها وحتى سفره خارج البلاد للعمل في المفوضية العراقية والوفاة هناك نتيجة لمرض السل الذي أصابه.

برز يوسف رجيب كصحفي مبدع وجرئ ،ممتلكا القدرة على شد القارى للموضوع من خلال طرحه الذي يخاطب به كل شرائح المجتمع من المثقفين والعامة على حد سواء بأسلوب أقل مايقال عنه السهل الممتنع .

١- نسبه وأسرته :

هو يوسف بن حمود بن مهدي بن راضي بن رجيب[١] وآل رجيب فخذ من قبيلة خفاجة العربية العريقة التي ترجع إلى عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان[٢].

ويعتقد أنها كانت في العراق قبل الأجود بكثير من الزمن ولها مكانه رفيعة بين العشائر، وليس هناك تاريخ محدد لمجيئهم إلى العراق ، حيث أشار المؤرخون إلى أنهم انتقلوا في النصف الأول من القرن الرابع الهجري[٣] ، وامتلكوا الكوفة والسواد عدة قرون وكانوا سبب خرابها فيما بعد [٤].

ويذكر أن قبيلة خفاجة تتركز في ثلاث مناطق رئيسة في العراق ، الأولى في منطقة الشنافية ، والقسم الثاني مابين مدينة الحلة والكفل أما الثالث والأخير في قضاء الشطرة ، إضافة إلى مناطق متفرقة في كل من كربلاء وبغداد وديالى وغيرها ، حيث يمتهن أبناءها الزراعة وتربية الإبل والمواشي وما إلى ذلك[٥] .

سكنت بعض الأسر الخفاجية مدينة النجف الأشرف منذ القدم وذلك لقربها من مناطق سكناهم ، إلا أنها لم تلتحم بتشكيل عشائري مع بعضها

بعضاً تحت راية خفاجة ، وتوزعت في محلات المدينة[٦] ، حيث بلغ عددها الثلاثمائة بيت منهم الرؤساء واهل الثروة واكثرهم من العمال البسطاء[٧] .

وال رجيب أسرة عربية تعتز بالقيم والتقاليد العربية والتمسك بأصول الدين[٨] ، رجّح أنها سكنت النجف قبل أكثر من خمسمائة سنة[٩] ، وتقع دورها في العمارة[١٠] والبراق[١١] ، ومع ذلك فان أحدى الوثائق لا تتفق مع هذا الرأي وفق ورقة بيع دكان الحاج حبيب رجيب في سوق الخيابان في قصبة النجف الاشرف[١٢] المؤرخة في التاسع من رمضان ١٢٠٥هـ/١٧٩٣م[١٣].

تؤكد وثيقة نسبهم أنهم انحدروا من منطقة الشنافية إلى مدينة النجف الاشرف للكسب والعيش في منتصف القرن الثامن عشر ، وسكن أجدادهم عمران وموسى وعيسى وحبيب رجيب في محلة العمارة واشتركوا في حروب الشمرت والزكرت[١٤] بينما سكن حمود رجيب محلة البراق وكان لكثرتهم سمي احد الأزقة ((عكد رجيب))[١٥] وهو الرأي الراجح لدينا .

أما لقب(رجيب) فقد اختلفت الآراء حول أصل هذه التسمية ، فالأول يذكر انتسابه إلى منطقة الرجيبة الواقعة بالقرب من مدينة طوريج التابعة إلى محافظة كربلاء ، نتيجة لامتلاكهم أراضي زراعية هناك[١٦] أما الثاني فهو اسم الجد الأعلى [١٧] وهو الأكثر قبولاً من الأول.

وزاول آل رجيب التجارة بالدرجة الأولى، فمنهم العطار والبزاز والخياط ، ومنهم من يعمل في نقل الحجاج إلى بيت الله الحرام[١٨] ، وكانت لديهم خانات لإيواء الإبل في أطراف مدينة النجف الاشرف للحاج علي رجيب ، وقد صادفتهم الكثير من المشاكل في البادية جراء تعرض (قبيلة عنزة) لقوافلهم مرات عديدة[١٩] .

ويذكر أن قافلتهم تعرضت للاعتداء من قبل آل سعود في شبه الجزيرة العربية ، فقتلوا مجموعة من أفراد الأسرة وهم الحاج زاير وأخوه الحاج جابر والحاج باقر وابنه حمد ودفنوا هناك ، في الوقت الذي كانوا في صراع مع أمراء آل رشيد ، اذ كان التعدي على قوافل الحجاج وسلبها ونهبها من الأمور المألوفة لديهم[٢٠] .

تركت هذا الحادثة وغيرها ، تأثيراً على أوساط الحوزة العلمية في النجف والتي اصدر احد أقطابها ، الإمام الشيخ محمد الشربياني[٢١] ، في العام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، فتوى بتحريم سلوك الحجاج العراقيين وغيرهم الطريق البري ، بسبب الاعتداءات المتكررة من البدو على قوافل الحج ، وتناغماً مع ذلك توقفت أسرة آل رجيب عن تسيير نقل الحجاج والتجارة بعدما لاقوه من معاناة تلك الاعتداءات والهجمات على قوافلهم[٢٢] ، ولكنها عادت بعد تعهد ال رشيد للدولة العثمانية[٢٣] بالمحافظة على أرواح الحجاج وأموالهم من هجمات ال سعود والقبائل المتحالفة معها ، مع إفتاء الإمام الشرباني باستئناف السفر في الطريق البري بعد توقف لثلاث سنوات[٢٤].

واصلت الأسرة مزاولة التجارة مقتصرة بذلك على أمارة حائل[٢٥] والتي يوجد فيها منطقة تدعى (بالمشاهدة) تسكنها بعض الأسر النجفية منها آل مرزة التي تصاهر احد أفرادها مع آل رشيد ، إضافة إلى أسرة آل شكر وال رجيب وغيرها ، إلا أنها تعرضت فيما بعد إلى مضايقات وصلت حد إرغامهم على مغادرتها على الرغم من قدم سكناها فيها إلى أكثر من مائة عام[٢٦] .

يذكر بان أسرة آل رجيب قد أصيبت بمرض (ابو شخاطة) [٢٧] عام ١٩٠٤م وانه حصد أكثر من ٦٠ شخصاً[٢٨] ، فلا غرو ان تكشف إحدى

المخطوطات أنهم أصيبوا بمرض (الهيضة) نتيجة انتقاله من احد المصابين من أقاربهم في محلة العمارة عام ١٨٩٣م ، والذي كان يعمل في دفن الموتى ، فقتل منهم (٥٤) شخصاً من أفراد الأسرة بالتحديد مما حذا ببعض أفرادها بالنزوح إلى الموصل والناصرية وحتى الكويت وبقي القليل منهم في النجف الاشرف[٢٩].

ويتضح لنا بان آل رجيب أصيبوا بأكثر من وباء مما أدى إلى هجرتهم وتفرقهم في مناطق مختلفة وهو ما يفسر لنا قلة عدد أفراد الأسرة ممن يسكنون مدينة النجف الاشرف .

ومن الجدير بالذكر أن العراق اجتاحه مرض الطاعون (الهيضة) سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م ، وظهر في بغداد واخذ بالانتشار إلى المناطق المجاورة على الرغم من اخذ الاحتياطات اللازمة[٣٠] ، حيث أن الأوبئة كانت تجتاح العراق في العهد العثماني أكثر من الأقطار الأخرى لأنه يقع على طريق الحج بالنسبة للبلدان الإسلامية ، إضافة إلى وجود المراقد المقدسة التي يقصدها الزوار والذين كثيراً ما يقومون بنقل جنائز موتاهم لدفنها ، وقد كانت الهند منبعاً للأوبئة حيث انتقال المرض منها إلى العراق عن طريق إيران ، ونتيجة النزعة القدرية المسيطرة على السكان فقد اعتبرت من العوامل المساعدة على نشر الأمراض والأوبئة ، وهم يعدونها من القضاء والقدر الذي يكتبه الله عليهم[٣١].

ومن المفيد الإشارة إلى بروز العديد من أبناء الأسرة وما زاولوه من أعمال مهمة كما هو الحال في الأستاذ حميد رجيب خريج معهد السكك البريطاني عام ١٩٣٣م ومن ثم عمله في سكك الحديد العراقية والأستاذ نعمة رجيب من المعلمين الأوائل ، ومهدي رجيب مدير نفوس مدينة الشامية والأستاذ المحامي

عبد الرزاق رجيب[٣٢] ، الذي عمل مديراً لثانوية الخورنق في النجف ، من المؤيدين والمشاركين في المظاهرات ضد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م[٣٣] ، ومن ثم اشتراكه كمحامي بالحضور عن بعض المتهمين في محكمة المهداوي[٣٤] ، في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم[٣٥] ، ولابد من الإشارة إلى الحاج عبد رجيب الذي كان مختصاً في مجال الهندسة والبناء ، واشتراكه في أعمار وبناء رواق الصحن الحيدري الشريف ، وغيرهم من الأساتذة والأطباء والمهندسين والتجار[٣٦].

٢- ولادته ونشأته :

ولد يوسف رجيب في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٠٠م [٣٧]، في أحدى دور محلة البراق في زقاق آل المعمار، لأبويين عربيين من أسرة آل رجيب ، وتوفي والدهُ وهو في السن الرابعة من عمره ، فحرم من نعمة الأبوة وحنانها ، فتكفله(ناصر) الذي خلف والدهُ في محل العطارة[٣٨] .

تعلم في مدرسة الصحن الحيدري الشريف الكبرى[٣٩] القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم وحفظه ، إضافة إلى تلقي معارفه الأولية في النحو والصرف والعلوم الدينية ، إلا انه ومنذ نعومة أظفارهِ كان يساعد أخاه في العمل ، مما أدى إلى تركهِ دراستهِ التقليدية[٤٠].

برزت لديه الرغبة في مطالعة الكتب بنفسهِ ، فانكب على قراءة كتب التاريخ والأدب ، ليرتشف من معينها وينهل من أصولها ، فكان معجباً بالشعر غاية الإعجاب فصرف جل جهده ومصروفاته على شراء دواوين الشعراء وقرائتها ، لأبي تمام[٤١] والبحتري[٤٢] والمتنبي[٤٣] ، فلاغرو ان نجده قد تأثر بالأخير الذي أستحوذ على تفكيرهِ ليتمخض عنه كتاباً ساخراً وناقداً ، كما وصفه الدكتور منير بكر التكريتي بما نصه : ((لهذا وجدناه يسخر من

جميع المحاولات الادبية الحديثة ويتعصب للشعر العمودي ، وهي نتيجة طبيعية لهذا الاتجاه الذي نشأ بحكم ثقافته ميالاً إلى الجزالة في التعبير وحسن الأداء والروعة في ضرب الأمثال ، وان أدت بعض الأحيان إلى استعمال الغريب من شعره في بعض كتاباته ، الأمر الذي حدا به إلى مطالعة المعجمات اللغوية ، حيث اشتهر بين أصدقائه بأنه يتأبط (المنجد) في اللغة في غدوه ورواحه))[٤٤].

سارع يوسف رجيب بالانضمام إلى مدرسة الغري الأهلية[٤٥] عام ١٩٢٢ ، والتي أفتتحت على غرار المدرستين العلوية[٤٦] ، والمرتضوية [٤٧] والتي كانت حلماً يراود النجفيين ، لتعوض الدراسة في الزوايا والمدارس الدينية ودواوين الكتاب التي لم تعد تفي بالغرض[٤٨] .

دخل قسمها المسائي يدرس العلوم الحديثة ويثقف نفسه على الرغم من انه لم يكن يعرف أكثر من القراءة والكتابة إلى جانب الروح الوثابة المتدفقة حماسة ، إضافة إلى استعداده الفطري للتعلم ، والكتب التي راح يهديها لمكتبتها النجفيين ، فوجد في هذا المناخ والأجواء ما يلائمه [٤٩].

أثبت يوسف تفوقه على أقرانه في أقل من سنتين ، فقامت الإدارة وبطلب من هيئة المدرسة الفيصلية في كربلاء بتعيين رجيب احد طلاب الصف الراقي وعلى الملاك الدائم للسنة الدراسية ١٩٢٣-١٩٢٤م نتيجة لأستحداث الصف السادس النهاري والسابع المسائي[٥٠] .

وتناغماً مع تطلعاته المعرفية والفكرية ، وجد يوسف رجيب أن خير مهنة شريفة يمتهنها ، لكسب العيش وخدمة أبناء بلده هو الميدان الصحفي ، فاصدر جريدة النجف والتي برزت فيها ملكاته الصحفية ، وتبعها بتقديم طلب عام

١٩٢٦م للموافقة على إصدار صحيفة بعنوان (الخورنق) ، إلا أن طلبه جوبه بالرفض[٥١] .

قرر رجيب النزوح عن مدينته النجف التي ضاقت عليه لعدم وجود المساحة الكافية من الحرية ، وضيق الوضع الاقتصادي،إلى مدينة بغداد في منتصف عام ١٩٢٧م [٥٢].

سكن يوسف رجيب منطقة الشواكة في جانب الرصافة من بغداد(٥٣) ، توثقت علاقته مع أدباء ومثقفين فيها ، من أمثال إبراهيم صالح شكر صاحب جريدة الزمان ، فأخذ يكتب الافتتاحيات ، فيها بأسلوب نقدي لاذع أزعج السلطات ، إلا انه لم يترك مهنة التدريس المقدسة ، فانتسب إلى مدرسة الحسينية الأهلية[٥٤] ليدرس فيها مادة اللغة العربية والتي لم يستمر فيها كثيراً نتيجة كتاباته المستمرة ضد السلطة والاستعمار ، فقامت السلطات بالضغط على إدارة المدرسة لحملها على فصله من التدريس فيها وخصوصاً بعد أن عجزت بعض الإطراف السياسية من إسكات صوته باستمالته إلى جانبهم أو بمنحه امتيازات مادية ، إلا أن رفضه المستمر ، أحرج زملاءه في الإدارة فقام بتقديم استقالته على الرغم من حاجته الشديدة لمرتبه[٥٥] .

بيد انه عانى الأمرين نتيجة الفاقة والحرمان بعد تركه وظيفته ، فانكب على الكتابة في الصحف والمجلات دون كلل أو ملل ، وانه على الرغم من تولية رئاسة تحرير جريدة النهضة التابعة لحزب النهضة والتي صدرت في الاول من اب ١٩٢٧م[٥٦] ، إلا انه لم ينتم إلى هذا الحزب أو ذاك طول حياته[٥٧].

فلا مراء أن يسعى للحصول على وظيفة حتى ولو كانت خارج البلاد بعد أن ضاق ذرعاً من مضايقات السلطة ، فتقدم بطلب للتعين في القنصلية

العراقيـة في مصـرعام ١٩٢٧ ، إلا انـه تم وضـع العقبـات أمامـه للحيلولـة دون تحقيق مراده ، وكما وصف ذلك بقوله : ((لقد أخبرني السيد عبد المهدي(٥٨) قبـل بضـعة أيـام ، انـه قابـل – رشـيد الخوجـة – المرشـح للقنصـلية في مصـر ، وابدى له رغبتي ، فأجابه بـالقبول مـع شـرط اتقـاني اللغـة الفرنسـية ! ، وانتم تعلمون أن هذا الشرط حائل منيع بيني وبين هذه الوظيفة والـتي لا يخفـى أنهـا في بلد عربي ، وان الأمر لم يكن يستدعى هذا الشرط)) (٥٩).

ومـن ثـم لم يقبـل في هـذه الوظيفـة نتيجـة لهـذا الشـرط وغـيره ، لتفشـي الوسـاطات والمحسـوبية في دوائـر الدولـة ، وان الاختيـار يكـون علـى هـذا الأساس لا على الكفاءة والاستحقاق .

فقبـل بوظيفـة مفـتش اسـتهلاك في مـدينتي الهنديـة والمسـيب عـام ١٩٣٤م ،على الرغم من أنها لا تلبي طموحه ، وبعدها أرسل إلى مدينة العمارة مدققاً مالياً لتصفية حسـابات هنـاك حتى انتهـى فـتم نقله إلى قضـاء سـوق الشـيوخ ، والذي صادف ان وقعت فيه احداث ثورة العشائر عام ١٩٣٥م ، والتي عاشها بكل تفاصيلها (٦٠).

وبعـدها تم نقلـه إلى مدينـة الفلوجـة ، والـتي التقـى فيهـا الشـاعر الكـبير معروف عبـد الغـني الرصـافي(٦١) والـذي ارتبط معـه بصـداقة متينـة ، وهنـاك تم إلقاء القبض عليه بأمر من المجلس العرفي العسكري(٦٢) في الناصـرية(٦٣) لغـرض التحقيق معه حول التأكد من مشاركته في ثورة العشائر من عدمها ، وكما جاء في نـص البرقيـة : ((يجـب فـوراً إلقـاء القـبض علـى يوسـف رجيـب وإرسـاله مغفوراً إلى الناصرية مع جميع ما لديه من أوراق وكتب وإشارات ومفكرته ، بعد تحري أثاث بيته وحتى غرفة وظيفته التي يقوم بإعمال التفتيش فيها))(٦٤).

أفرجت السلطات العسكرية عنه بشفاعة الحاج جعفر أبو التمن ، فرجع إلى بغداد واستقر في مدينة الكاظمية ، والتي تعرض فيها داره للسرقة ، والتي يعتقد أنها من فعل السلطات للتمويه على تفتيشها للدار وبحثها عن المذكرات التي كتبها عن ثورة العشائر والتي قام رجيب بالتخلص منها وحرقها قبيل اعتقاله في مدينة الفلوجة[٦٥] .

يذكر ان السيد رشيد عالي الكيلاني[٦٦] وزير الداخلية قد استدعاه ومجموعة من الموظفين الذين شهدوا احداث سوق الشيوخ ، وكما وصف رجيب ذلك بقوله : ((قابلت مدير الواردات في تلك الايام عند عودتنا من السوق واخبرني ان وزير الداخلية – رشيد عالي الكيلاني – يرغب ان ازوره في ديوان الوزارة فزرته وبدأ ياسف كل منا لما وقع من ويلات كبدت العراق خسائر في النفوس والاموال)) [٦٧] .

ويضيف رجيب بقوله : ((قد فرغت في مسامع الوزير نفثات من أعمال بعض الموظفين وانها اعمال قاسية لايطيقها عقل ولاينوء بحملها حلم فالإدارة تحتاج إذن إلى نزاهة وعفاف قلوب ، اذ ان علة العلل في الاستياء العام أعمال موظفي الإدارة والمال وإذا صلح هؤلاء وشعروا بأنهم يحكمون اخوانهم وان أهل البلاد ليسوا عبيداً ، وإلا فان جرثومة البغض والاستياء لن تزول من هذا المجتمع ما دامت سياسته هي هي)) [٦٨]

والحقيقة انه بعد هذه المقابلة بيومين اثنين فقط اعتقلته الشرطة وذهبت به إلى ((المجلس العرفي العسكري في الناصرية)) نتيجة لما قاله أمام الوزير المذكور .

وفي عام ١٩٣٨م نقل يوسف رجيب خدماته إلى وزارة المعارف ، وعمل في ديوانها كملاحظ للرسائل ، حيث كان مثالاً للموظف المجد والمثابر في

عمله، وكان لا يكل ولا يمل من تأدية واجبه بكل دقة وأمانة، وكما يصف طبيعة عمله بقوله : ((كنت قد شغلت وظيفة ملاحظ في إحدى الوزارات نحو عامين كاملين ، وعلى الرغم من وفرة الرسائل التي كنت أمارس قراءتها وإصلاح أخطائها، فاني لم أجد أي عناء في أنجازها يوماً بيومٍ ، وكما كان مناطاً بقلمي الإجابة على عرائض ذوي الحاجات وكنت أنجز ذلك من غير إهمال أو وعد أو أرجاء)) [٦٩] .

ولبيان جديته بالعمل حدث أن فقد احد المراجعين عريضة قدمها إلى شعب ديوان الوزارة ، لا يعلم أين استقرت ، فادعى احد الموظفين في الوزارة بأنها في ((ملاحظيه الرسائل)) وبعد الفحص والتدقيق تم العثور عليها عند الشخص المدعي ، وظهر أنها وردت إلى يوسف رجيب وصدرت في نفس يوم وصولها من دون تأخير وكان شاهده على ذلك هامشها المدون في العريضة ، فأمتدحه المسؤولون واثنوا عليه ، وكان جوابه عليهم بما نصه:((انا اذا انجزت عمل الرسائل في حينه وانهيت ما ينبغي لها من اصلاح وانشاء جواب،فلست في ذلك متبجحاً أو مفتخراً ، وذلك لان عمل الأوراق لا يحتمل تطاولاً أو احتيالاً ، وما هو بمجهود جبار يرهق المضطلع به ، وان الأعمال الكتابية ليست اختراعاً جديداً نافع بعد اعتكاف طويل وروية مضنية)) [٧٠] .

تشبث يوسف بالتعيين خارج البلاد، وحصل على مبتغاه عام ١٩٤٥م،وعين ملاحظاً في المفوضية العراقية بدمشق[٧١]، ويقال أن هذا الفكرة من ابتكار ساطع ألحصري[٧٢] الذي أشار على المسؤولين بها،وتخيير رجيب أما القبول بها وأما السجن ، وخصوصاً بعد ازدياد تأثيره على المدرسين

والمعلمين في وزارة المعارف ، وللتخلص من كتاباته التي ضاقت الحكومة بها ذرعاً[٧٣] وكما يلي جدول باهم الوظائف والمناصب التي تقلدها:

جدول رقم (١)

الوظائف والمناصب التي تقلدها يوسف رجيب[٧٤]

ت	عنوان الوظيفة أو المنصب	المدة التي شغلها في الوظيفة أو المنصب
١	مدرس في مدرسة الغري الابتدائية الأهلية في النجف	عامين الدراسيين ١٩٢٣- ١٩٢٤م
٢	مدرس في المدرسة الحسينية الأهلية في مدينة بغداد	للعام الدراسي ١٩٢٧- ١٩٢٨م
٣	مفتش استهلاك في مدينتي الهندية والمسيب .	في النصف الأول من عام ١٩٣٤م
٤	وظيفة مدقق مالي في قضاء سوق الشيوخ .	عام ١٩٣٥م
٥	ملاحظ رسائل في ديوان وزارة المعارف .	من عام ١٩٣٦ وحتى نهاية عام ١٩٣٧م
٦	مفتش استهلاك في مدينة الفلوجة	من عام ١٩٣٨م ولغاية عام ١٩٤٥م
٧	ملاحظ في المفوضية العراقية في دمشق .	من تموز عام ١٩٤٥م وحتى وفاته .

الخاتمة

- يبدو واضح مماتقدم إن التكوين المعرفي والفكري في بيئة النجف الاشرف كان لها الأثر الواضح في نهجه الثقافي ونشاطه الصحفي ، إذ كانت دراسته في مدرسة الغري الأهلية ومن خلالها التقى بنخبة من المثقفين العراقيين ، وهذا أسهم في بلورة الفكر الإصلاحي والدعوة إليه .
- كان للصحف والمجلات العربية وكذلك الأساتذة العرب نصيبٌ من الأثر في شخصية ، اذ دفعه ذلك إلى إصدار جريدة النجف والتي امتازت بكونها إصلاحية اجتماعية أدبية وسياسية إلى حدٍ ما ، إلا أن هيأة المطبوعات عملت على إغلاقها .
- بينت الأحداث مدى تأثير مضايقات السلطة المتكررة والتي أدت إلى إغلاق جريدة النجف واضطرت إلى النزوح إلى بغداد والاستقرار بها واتصاله بنخبة من رجالات الصحافة السياسية ، وهذا الذي بلور توجهه القومي وزيادة وعيه الفكري .
- حيادية يوسف رجيب إذ لم ينتمِ إلى حزب النهضة الذي ترأس صحيفته أوأي حزب سياسي طيلة سني حياته .
- عاصر يوسف رجيب العديد من الأحداث المهمة التي مرت على تاريخ العراق كثورتي النجف والعشرين على البريطانيين ، وثورة سوق الشيوخ التي عاشها بكل تفاصيلها واخذ بنشر أخبارها في مقالاته وقد شكلت صورة دقيقة لتلك الأحداث .
- لم يكن إبعاده عن الصحافة ليثني عزمه في المضي في الكتابة وتوجيه النقد اللاذع للسلطة فاستحق بحق لقب (الكاتب الصادق والجريء) .

- إن لتلك المواقف أثرها الكبير في تعيينه في المفوضية العراقية وهو قد جاء بمثابة نفي خارج البلاد للتخلص من قلمه الذي اخذ يزعج السلطات حتى وفاته، فكان رجيب مثالاً للصحفي العراقي الجريء والصابر والصادق المدافع عن قضايا وطنه وامته العربية والإسلامية .

Abstract

Many of the academic and non academic researchers have tackled various topics of the historical studies including the events and issues related to different periods and ages of Iraq's ancient and modern history. In spite of the wide scope of those studies in terms of quantity and quality but few of them have shed the light towards the journalists especially the pioneers of them. This was the motivation for choosing the title of this study " Yusif Rjeb- The study included an introduction, and a conclusion the researcher stated the results he have reached through his work he studied the biography of Yusif Rjeb, his birth, study, work and positions that he obtained., the researcher tackled his journalistic efforts from different aspects, the social economic, intellectual and the literary ones. Through his work he discussed different topics concerning the sufferings of the Najaf city as the lack of fresh water, low services, as well as calling for improving the level of education and updating the syllabus in a way that copes with the level development of other countries.

his political and historical opinions has been discussed through which he tackled the local issues that were the interest of the public as the case of Mosul and its effect on the unity of the society. In addition to other cases as the treaties between Britain and Iraq, the role of the Iraqi politicians who preferred their interest over the interest of the Iraqi people, the military coup of Baker Sidqi and what it caused for the Iraqi society.

The researcher depended in his work on several references, most important of which are the unpublished documents and

those kept in the library of Mohammed Kashif Al-Ghataa and of Mohammed Ali Al-Balaghy which contained very precious information helped in revealing some vague aspects of his life. As well as other references, lexicons, encyclopedias and resources that helped revealing the facts of some characters. Finally the researcher also conducted some interviews with some well known characters to explain some of the historical facts.

هوامش البحث

(١)منير بكر التكريتي ، يوسف رجيب الكاتب والصحفي السياسي ، (بغداد : مطبعة دار الحرية ، ١٩٨١م) ، ص ٩ .

(٢) هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ) ، جمهرة النسب ، تحقيق : ناجي حسين ، (بيروت : مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٦م) ، ص ٣١١ ؛ احمد بن عبد الله القلقشندي (ت٨٢هـ) ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق إبراهيم الابياري ، (القاهرة : مطبعة مصر ، ١٩٥٩م) ، ص ٢٤٦ .

(٣) عباس العزاوي ، عشائر العراق ، (قم : مطبعة شريعت ، ١٤٢٥هـ) ، ص٨٦ ؛ محمد عبد المنعم الخفاجي ، بنو خفاجة تأريخهم السياسي والادبي ، (القاهرة : مطبعة الفاروقية ، ١٩٥٠م) ، ص ٥٤و٦١.

(٤) عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، (بيروت : مكتبة الحضارات ، د. ت) ، ج١ ،ص ٤٩١، معن صالح مهدي، الكوفة في العصر العباسي ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٤م) ، ص ٢٧-٣٢ .

(٥) محمدعبد المنعم الخفاجي ، الخفاجيون في التاريخ ، (القاهرة : د.ط ، ١٩٧١م) ،ص ٦٤؛ حمود حمادي الساعدي ، دراسات عن عشائر العراق ، (بغداد : مطبعة الانتصار ، ١٩٨٨م) ،ص ٤٢ .

(٦) طالب مهدي الخفاجي ، قبيلة خفاجة التاريخ والنسب ، (بغداد : مطبعة جعفرالعصامي الحديثة ، ٢٠٠٩م) ،ص ١٣٤ .

(٧) عبد المنعم الخفاجي ، الخفاجيون في التاريخ ،ص ٦٤ .
(٨) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص ٩ .
(٩)عباس محمد الزيدي الدجيلي ، الدرر البهية في انساب عشائر النجف العربية ، (النجف ، مطبعة الغري الحديثة ، ١٩٩٠م) ، ج٢ ، ص ١٠٦.
(١٠)العمارة : وهي احدى محلات النجف الاربعة (المشراق ، العمارة ، البراق ، الحويش) ، وتقع في الشمال الغربي وحتى الجنوب الغربي من الضريح الشريف ، وسميت بالعمارة نسبة إلى عشيرة البو عامر التي تقطنها ، وكذلك لانتقال الناس الذين ضاقت عليهم وعمدوا الى البناء وبشكل غير مألوف منطقتهم فأطلق عليها العمارة . وللمزيد ينظر : محمد حرز الدين ، تاريخ النجف الاشرف ، (قم : نكارش ، ١٩٩٧م) ، ص ٢٥ ؛ علاوي عباس ، جعفر الشيخ محبوبة وكتابه ماضي النجف وحاضرها ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ١٩٩٧م).ص ٤٦.
(١١) البراق : وهي احدى المحلات الانفة الذكر ، وتقع في محل منخفض شمال شرق الضريح الشريف ، وقد ارجح المؤرخون سبب التسمية الى بركة ماء كانت موجودة فيها ، فيبرك الابل فيها عندما تاتي السابلة ، لتبيع وتشتري مع اهالي النجف ، وقيل انها جاءت من بريق احجار جبل النور وهي إحدى الذكوات الثلاثة التي تحيط بالقبر الشريف . وللمزيد ينظر : جعفر باقر محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ط٢ ،(بيروت : دار الاضواء ، ١٩٨٦م) ، ص٢٥ ؛ حيدر المرجاني ، أعلام في النجف قديماً وحديثاً ،(النجف : مطبعة القضاء ، ١٩٨٩م) ، ج٣ ،ص١٤.
(١٢)حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، مخطوط ، (النجف : مكتبة حسن عيسى الحكيم ، د.ت) ، غير مرقم .
(١٣) كاظم محمد شكر ، الارهاط العربية في النجف الغروية ، (مخطوط) ،(النجف : مؤسسة كاشف الغطاء ، ١٩٧٣م) ، ورقة ٢٨٠ .
(١٤) للمزيد من التفاصيل عن حروب الشمرت والزكرت ينظر : كاظم محمد شكر ، تاريخ حركة الشمرت والزكرت في النجف الاشرف ، مخطوط ، (النجف : مؤسسة كاشف الغطاء ، ١٩٩٢م) .

(١٥)هيثم رجيب ، نسب ال رجيب ، مخطوط، (النجف : مكتبة هيثم رجيب ، د.ت) ، غير مرقم ؛ هيثم رجيب ، مواليد ١٩٤٢ ،مشرف تربوي ، مقابلة ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠/١/١٥م .

(١٦) هيثم رجيب ، نسب ال رجيب .

(١٧)عباس محمد الزيدي الدجيلي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١٠٦ .

(١٨) هيثم رجيب ، عمل ال رجيب ، مخطوط، (النجف : مكتبة هيثم رجيب ، د.ت) ،غير مرقم .

(١٩)هيثم رجيب، عمل آل رجيب ؛ هيثم رجيب ، مقابلة ، النجف ، ٢٠١٠/١/٥م .

(٢٠) حسن عيسى الحكيم ، درب زبيدة او طريق الحاج من الكوفة الى مكة المكرمة ، مخطوط ، (النجف : مكتبة حسن عيسى الحكيم ، ١٩٩٤م) ، و ٧ .

(٢١) محمد الشربياني (١٨٣٢-١٩٠٢م) : من كبار المجتهدين والفقهاء وائمة التقليد ، ولد في ايران ، هاجر الى العراق وفي مدينة النجف الاشرف استقر سنة ١٨٦٥م فدرس على كبار علمائها ومراجعها مثل الشيخ الانصاري والسيد حسين الكنوه كمري ، وبلغ المراتب العلمية العالية ، واصبح فقيهاً ومحققاً اصولياً ومرجعاً للشيعة في كل من العراق وايران واذربيجان ، بعد وفاة كل من (الايرواني ، والكاظمي ، والشيرازي) وينقل المؤرخون انه كان مسموع الكلمة عند المسؤولين ، وله مجلس لا يقل حضوره من ٥٠٠ مستمع من رجال الدين والعلماء والفقهاء ، توفي يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٢٢هـ ودفن في النجف ، وله مؤلفات كثيرة منها : حاشية فوائد الاصول ، حاشية المكاسب ، شرح المعلقات السبع، وغيرها . وللمزيد ينظر : محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي ، احسن الوديعة في تراجم مشاهير المجتهدين الشيعة ، ط٢ ، (النجف : مطبعة الحيدرية ، ١٩٦٨م) ، ص ١٤٣-١٤٥ جعفر الدجيلي ، موسوعة النجف الاشرف ، (بيروت : دار الأضواء ، ١٩٩٨م) ، ج ١١ ، ص ١٤٢ .

(٢٢) هيثم رجيب ، عمل ال رجيب .

(٢٣) انتاب الدولة العثمانية في اواخر ايامها الضعف والاضمحلال ، حيث لم تستطيع المحافظة على اجزاء كثيرة من إمبراطوريتها ، سواء كان من الاستعمار الاوربي ، او

تمرد بعض الاسر والعوائل والولاة والحكام ، وحتى من قطاع الطرق . وللمزيد من التفاصيل عن الاسباب والعوامل التي ادت الى ضعف الدولة العثمانية ينظر : محمد علي الصلابي ، الامبراطورية العثمانية اسباب القوة والضعف ، (القاهرة : دار ابن الجوزي ، ٢٠٠٧م) .

(٢٤) علي الخاقاني ، مشاهدات ومعلومات ، (النجف : د.ط ، ١٩٧١م) ،ص٣ .

(٢٥) حائل : إمارة تقع في الجزء الشمالي من هضبة نجد ، وسميت بعدة أسماء منها إمارة آل رشيد نسبة الى الاسرة الحاكمة ، وهي عاصمة الإمارة وملتقى الطرق التجارية ، والذي يمر عبرها الحجاج العراقيون وغيرها . وللمزيد من التفاصيل عن إمارة حائل ينظر : جبار يحيى ، التاريخ السياسي لإمارة حائل (١٨٣٥-١٩٢١م) ، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ١٩٨٧م) ، ص ٩-١٠ ، ص٢١ .

(٢٦) محمد علي كمال الدين ، النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨م ، تحقيق وتعليق : كامل سلمان الجبوري ، (بيروت : دار القارئ ، ٢٠٠٥م) ، ص ٤٣ .

(٢٧) هو نوع من المرض شبيه بالجذام ، وسمي ابو شخاطة لانه يعالج بالكبريت .

(٢٨) حسن عيسى الحكيم ، المفصل ، مخطوط ، غير مرقم .

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) عباس العزاوي ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ١٤٥.

(٣١) علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، (بيروت : دار ومكتبة دجلة والفرات ، ٢٠٠٩م) ، ص ٣٣٠-٣٣٢ .

(٣٢) عبد الرزاق رجيب (... _...) : رجل التربية والتعليم قضى عمراً طويلاً في التربية بين مدرس ومدير في إدارة عدد من مدارس البنين ، بعد التقاعد عمل محامياً لحصوله على شهادة القانون فكان موفقاً وناجحا في عمله . ينظر : حيدر المرجاني ، المصدر السابق ، ج٣ ،ص ٢٢٠ .

(٣٣) قامت كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني في ٣٠ تشرين الاول عام ١٩٥٦م بالعدوان على جمهورية مصر العربية عقب تأميمها لقناة السويس في ٢٦ تموز١٩٥٦ والذي جاء رداً على امتناع الدول الغربية عن تمويل مشروع بناء السد العالي. وللمزيد

من التفاصيل عن العدوان الثلاثي ينظر: عاصم الدسوقي ، العدوان الثلاثي على مصر ، (القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠٨م) .

(٣٤) محكمة المهداوي : وهي المحكمة العسكرية العليا الخاصة ، عرفت بمحكمة (الشعب) ، والغرض من إنشائها هو محاكمة الشخصيات من وزراء وموظفين من الدرجة الأولى ، ومحاسبتهم على أعمال اعتبرت مؤامرات على امن الدولة او مشجعة للفساد ،وقد تألفت من خمسة ضباط برئاسة العقيد فاضل عباس المهداوي والمدعي العام العقيد ماجد محمد أمين يعاونهم محاسبان مدنيان ، حيث كان لشخصية المهداوي النابضة بالحياة إلى جانب أسلوبِه الساخر أو قل الهزلي في إدارة جلسات المحاكمة هي التي سيطرت على أجواء المحاكمة والتي أكسبته شهرة واسعة في داخل العراق وخارجه ، مما اطلق عليها (محكمة المهداوي) . وللتفاصيل عن شخصية المهداوي ومحكمته ينظر : محمد حمدي الجعفري ، محكمة المهداوي اغرب المحاكمات السياسية في تاريخ العراق (بغداد : مطبعة دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠م) ، ص ٣-٥٥ .

(٣٥) عبد الكريم قاسم (١٩١٤-١٩٦٣م) : ولد في محلة المهدية في جانب الرصافة من بغداد ، وعلى الرغم من أحساسه بالفقر الشديد إلا ان ذلك لم يمنعه من التفوق بل كان حافزاً له ، في منتصف عام ١٩٣٢م التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم في بداية عام ١٩٣٥م ومنح نوط الخدمة العسكرية لاشتراكه في حركات الفرات الأوسط في ٢٤ك ١٩٤٠م دخل كلية الأركان وشارك في حركة مايس ١٩٤١م ، واشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م ، اشترك مع مجموعة من الضباط بإسقاط النظام الملكي في العراق في ١٤تموز ١٩٥٨م ، وإعلان الجمهورية العراقية والتي أصبح رئيساً لها حتى إعدامه في ١٩٦٣/٢/٩م . وللمزيد ينظر : جمال مصطفى مروان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، (بغداد : مطبعة دار العربية ، ١٩٨٩م) ؛ عقيل الناصري ، قراءة أولية في سيرة عبد الكريم قاسم ، ط٢ ، (دمشق : مطبعة دار الحصاد ، ٢٠٠٣م) ، ص ١٧-٦١ .

(٣٦) هيثم رجيب، ابرز رجالات أسرة آل رجيب ، مخطوط،(النجف : مكتبة هيثم رجيب ، د. ت) ، غير مرقم.

(٣٧) ولعدم وجود توثيق دقيق لسنوات الولادة انذاك ، فقد اختلفت المصادر في الاشارة الى تاريخ ولادته بين عامي (١٨٩٥) و(١٩٠٠) بيد ان نجله (بيان) أكد على ان تاريخ الاخير هو الاصح ، لوجود وثيقة عثمانية لديه بهذا الخصوص ، فضلاً عن ان الباحث استدل على ان قانون المطبوعات العراقي لا يجيز لاي شخص يروم اصدار مجلة او صحيفة الا بعد ان تجاوز سن الخامسة والعشرين ، لذلك لم يصدر جريدته (النجف) الا بعد بلوغه السن المذكورة ، وبذلك يكون تاريخ ولادته عام ١٩٠٠م هو الارجح . وللمزيد حول هذا التباين في تاريخ الولادة ينظر : كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٦٩م) ،ص ٧٤ ؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، (صيدا : مطبعة العرفان ، ١٩٧١م) ، ص ١٥ ؛ منير بكر التكريتي ، المصدر السابق، ص ٩ ؛ حسن عيسى الحكيم ، يوسف رجيب ونشاطه الصحفي ، العدل (جريدة) ، السنة الأولى – عدد (٢٤) ، النجف ، ١٩٨٥/٦/١٥م ؛ محمد هادي الاميني ، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام ، ط٢ ، (النجف : د.ط . ١٩٩٤م) ، ص ٩٢ ؛ مير بصري ، أعلام الأدب في العراق الحديث ، (لندن : دار الحكمة ، ١٩٩٤م) ج٢ ، ص ٣٧٩-٣٨٠ ؛ حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، (بغداد :دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٥م) ، ج ١ ،ص ٢٣٢-٢٣٣ ؛ كاظم مسلم العامري ، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية (١٩٠٨-١٩٣٢م) ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٠م) ، ص ٢٨٧ ؛ على عباس عبد الحسين ، يوسف رجيب ، الضفاف (جريدة) ، السنة الأولى ، العدد (١٦) ، النجف ١٥ ايلول ٢٠٠٧م ؛ محمد صادق الخزاعي ، نجفيون عرفتهم ، الأصالة (مجلة) ، السنة الأولى ، العدد (١) ، شباط ٢٠٠٥ م؛ بيان يوسف رجيب. ١٩٣٩،أستاذ قانون ،النجف الاشرف، ٢٠١٠/١٢/١ .

(٣٨) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص ٩ .

(٣٩) مدرسة الصحن الحيدري الكبرى : تقع في الجهة الشمالية من الصحن الحيدري الشريف ، وبابها في الأيوان الثالث من الجهة الشرقية ، وهي أول مدرسة أسست في النجف الاشرف على طراز الهندسة الصوفية ، وينسب إلى الشاه عباس الأول

الصفوي الفضل في إنشائها عام ١٠٤٢هـ ، عندما زار النجف الاشرف . وللمزيد ينظر : حسن جهاد الحساني ، المدارس الدينية في النجف تأريخ وتطور ، (النجف : مجمع اهل البيت ، ١٩٩٤م) ص ٢٥-٢٦ .

(٤٠) منير بكر التكريتي ، يوسف رجيب الكاتب الصحفي والسياسي ، ص ١٩ .

(٤١) أبو تمام الطائي (١٨٨-٢٣١هـ) : هو أبو تمام بن حبيب بن اوس الطائي ، ولد في قرية من أعمال دمشق وتسمى جاسم بناحية الجادور قرب بحيرة طبرية ، كان قوي الذاكرة سريع البديهة ، تولى بريد الموصل وبقي فيه حتى وفاته ، له كتاب فحول الشعراء ، وديوان شعري . وللمزيد ينظر : نجيب محمد البهيتي ، أبو تمام الطائي حياته وحياة شعره ، (الدار البيضاء : مطبعة النجاح ، ١٩٨٢م) ؛ محمد رضا المروة ، أبو تمام عصره – حياته – شعره ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٩م) .

(٤٢) البحتري (٢٠٦-٢٨٤هـ): ولد أبو عبادة بن عبد الله الطائي في قرية تدعى (منبع) بين حلب والفرات رحل إلى بغداد ولازم أبا تمام فأرشده وعلمه الشعر وقال له ((أنت يابني أمير الشعراء من بعدي)) فكانت هذه النبوءة صحيحة ، تسلم البحتري مناصب سياسية مهمة إذ صار وزيراً عند المتوكل والفتح بن خاقان حتى وفاته ، له ديوان شعر ، وكتاب معاني الشعر ، وغيرها . وللمزيد ينظر : مأمون بن يحيى الدين ، البحتري ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤م) ، ص ٣٩-٨٥ .

(٤٣) المتنبي (٣٠٣-٣٥٤هـ) : أبو الطيب احمد بن الحسين الكندي المتنبي ، ولد في الكوفة في محلة كندة ، من اب فقير سقّاء ، أقام في بادية بني كليب مدة من الزمن ، ينشد الشعر حتى عظم شأنه وظهر أسمه منذ نعومة أظفاره ، ادعى النبوة في الشام عام ٣٢٠هـ ومنه لقب بـ(المتنبي) اتصل بسيف الدولة الحمداني فأكرمه لمدحه بقصائد خالدة ، سافر الى اصفهان ثم إلى عضد الدولة في شيراز فاعطاه ثلاث الاف دينار ، عاد الى بغداد واراد الخروج الى الكوفة فخرج عليه في الطريق قوم من بني ضبة فقتلوه هو وابنه وغلامه . وللمزيد ينظر: محمد يوسف فران ، أبو الطيب المتنبي نشيد الصحراء الخالد ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م) ؛ هادي مجي الخفاجي ، سنوات ضائعة من حياة المتنبي ، (بيروت : شركة المطبوعات ، ١٩٩٥م).

(٤٤) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

(٤٥) مدرسة الغري الأهلية : مدرسة ابتدائية أسسها جماعة من المثقفين والتجار النجفيين تم افتتاحها يوم المبعث النبوي الشريف في السابع والعشرين من رجب عام ١٣٤٠هـ لعام ١٩٢٢م ، متخذين من دار الفاضلي الواقعة في طرف العمارة مقراً لها وتكونت من قسمين نهاري يتألف من أربعة صفوف لتدريس الناشئين ، ومسائي يتالف من ستة صفوف لتدريس الكبار ، وتولى السيد حسين كمال الدين إدارة المدرسة مع اساتذة اعلام . وللمزيد ينظر : محمد علي كمال الدين، المصدر السابق ، ص ٨٥-١١١.

(٤٦) المدرسة العلوية : تأسست ١٩٠٨م ، وكانت تسمى (بستان علوي) ، أوعز الإمام الخراساني إلى تشكيل لجنة للاشراف على تأسيسها بعضوية كل من ولداه الميرزا مهدي والميرزا احمد في منتصف عام ١٩٠٧م وكانت على شكل كُتّاب لا يختلف عن كتاتيب النجف الاشرف . وللمزيد ينظر: جعفر الخليلي ، العوامل التي جعلت النجف بيئة شعرية ،(النجف : مطبعة الآداب ، ١٩٧٠م) ،ص ١٤-١٥ .

(٤٧) المدرسة المرتضوية : أسسها الشيخ عبد الرحيم البادكوبي في دار الملا يوسف خان عام ١٩٠٩م ، وكان احد الأعضاء المؤسسين للمدرسة العلوية ، واختلف مع الأعضاء المؤسسين ، فعمل مع الشيخ أبي القاسم المامقاني على تحصيل فتوى من العلماء للانفاق عليها ، واتخذت من دار الفاضلي في محلة المشراق محلاً للمدرسة ، إلا أنها لم تستطع منافسة المدرسة العلوية لعدم وجود مدرسين أكفاء بها واستمرت حتى الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ . وللمزيد ينظر : حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز او الشرارة الأولى لثورة العشرين ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥م) ، ص ٣٣٨-٣٤٠ .

(٤٨) محمدعلي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص ٨٥ .

(٤٩) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص٨-٩ .

(٥٠) محمد علي كمال الدين المصدر السابق ، ص ٩٥ .

(٥١) عبد الرحيم محمد علي ، تاريخ الصحافة النجفية -٢- ، البلاغ (مجلة) ، السنة الثالثة – العدد السابع ، الكاظمية ، تموز ١٩٧١م ، ص ٢٩-٣٠ .

(٥٢) حســن عيســى الحكــيم،بــين النجــف وبغــداد صــلات ثقافيــة ،(بغــداد:المكتبــة العصرية،٢٠٠٥)،ص٢٠.

(٥٣) هيثم رجيب ، مشرف تربوي ، مقابلة ، النجف ، ٢٠١٠/١/١٥م .

(٥٤)مدرسة تابعة الى الجمعية الجعفريةوالتي كانت لها مدرستان الهاشمية والحسينية التي تأسست عام ١٩٠٨ برئاسة شكر الله انتسب يوسف رجيب إلى مدرسة الحسينية الأهلية ، بعد أن أعلنت عن حاجتها لمدرسين أكفاء في المواد الأتية : التاريخ ، الجغرافية ، الطبيعيات ، الرياضيات ، واللغة العربية ، لتدريس الصف الخامس والسادس . للمزيد ينظر : الزمان (جريدة) ، السنة الأولى ، عدد (١٥) ، بغداد ، ٦ أيلول ، ١٩٢٧م ؛ النهضة (جريدة) ، السنة الأولى – عدد (١٢) ، بغداد ، ٩ أيلول ١٩٢٧م .

(٥٥) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق، ص ٢٧ .

(٥٦) حزب النهضة : حزب إسلامي تأسس عام ١٩٢٢م في الكاظمية ، أمينه العام أمين الجرجفجي ، يهدف إلى تحقيق الاستقلال التام للشعب العراقي بحكومة عربية دستورية ، توقفت أنشطته في آب عام ١٩٢٢م إلا انه عاود الحياة السياسة في ٣٠ت٢ ١٩٢٤م ، وفتح فروعاً في البصرة والسماوة وكربلاء والنجف والموصل واشترك في انتخابات ١٩٢٤م ، واصدر جريدته التي حملت اسمه عام ١٩٢٧م . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الأحزاب العراقية ، ط٢ ، (بيروت : مركز الابجدية الصف التطورية للطباعة ، ١٩٨٣م) ، ص ٥١-٥٢ ؛ حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الاحزاب العراقية ، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٧م) ، ص ٣٥٥-٣٥٦.

(٥٧) محمد عباس الدراجي ، صحافة النجف تاريخ وإبداع ، (بغداد :دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٩م).

(٥٨) السيد عبد المهدي المنتفكي (١٨٩٠- ...) : وزير سابق ، وهو السيد عبد المهدي بن الحسن بن ناصر بن عيسى آل شبر من أسرة علوية حسينية معروفة في العراق ، ولد في قضاء الشطرة ، من لواء المنتفك كان من الداعين في شبابه إلى اللامركزية ، انتخب

عضواً في المجلس التأسيسي واستقال عنه برغبته أصبح وزيراً للمعارف عام ١٩٢٧م ، واستقال منها بسبب خلافه حول لائحة الدفاع الوطني ، عادة إلى وزارة المعارف عام ١٩٣٣م وانتخب أكثر من مرة في المجلس النيابي ، أصبح وزيراً للاقتصاد عام ١٩٤٠م وغيرها من المناصب وللمزيد ينظر : شيخ العراقيين كاشف الغطاء ، نظرات في معارف الرجال ، (النجف : مطبعة دار النشر والتاليف ، ١٩٥١م) ،ص ١٠١-١٠٢ .

(٥٩) ((مكتبة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء)) ، ((الملفة الوثائقية)) ، رسالة يوسف رجيب إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، الهندية ، ٢٢تشرين الثاني ١٩٣٣م ، وثيقة رقم (٤) .

(٦٠) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص ٢٨ ،يوسف رجيب ، حديث قادر ،الاعتدال،السنة الثانية –العدد العاشر ،أذار ١٩٣٥ ،ص٤٤٠-٤٤٣ .

(٦١) معروف عبد الغني الرصافي (١٨٧٥-١٩٤٥م) : ولد في محلة (القراغول) في بغداد ، تلقى تعليمه في المدارس العثمانية ، وتتلمذ على الأستاذ محمود شكري الالوسي ، نظم القصائد في الاجتماع والثورة على الظلم قبل إعلان الدستور العثماني ، وانتخب نائباً عن (المنتفق) في مجلس المبعوثان العثماني ، وعين أستاذاً للأدب العربي في دار المعلمين في القدس ، عاد الى بغداد واصدر جريدة الامل عام ١٩٢٣م ، وانتخب عضواً في مجلس النواب لخمسة مرات ، زار مصر عام ١٩٣٦م ، أيد حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١م ونظم اناشيدها وقصائدها ، فكان من خطبائها البارزين ، له ديوان الرصافي ، محاضرات في الادب العربي وغيرها . وللمزيد ينظر : قاسم الخطاط واخرون ، معروف الرصافي شاعر العرب الكبير ، (القاهرة : المطبعة الثقافية ، ١٩٧١م) ؛ يوسف عز الدين ، الرصافي يروي سيرة حياته ، (دمشق : دار المدى ، ٢٠٠٤م) .

(٦٢) بعد نهاية العمليات المسلحة في منطقة سوق الشيوخ تم تشكيل المجلس العرفي في مدينة الناصرية ، وقد نظر في ١٠٩ دعوى بتهمة العصيان المسلح ، وعدد المتهمين فيها ٢٢٩ شخصاً ، أدين منهم ١٧٧ وافرج عن الباقين . وللمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ط٥ ، (بيروت : مطبعة دار الحياة ، د.ت) ، ص ١٤٣-١٤٤.

(٦٣) تم تشييد مدينة الناصرية في عهد مدحت باشا والي العراق ، وذلك للقضاء على نفوذ امارة المنتفق وبنقل دار الحكومة الى بلدة جديدة ، وقد سميت المدينة الجديدة (بالناصرية) نسبة الى ناصر باشا السعدون وقام بتصميم المدينة المهندس البلجيكي المسيو (جول تكلي) في عام ١٨٦٩م . وللمزيد ينظر : عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٧ ، ص ٢٦٥-٢٦٨ .

(٦٤) يوسف رجيب ، سر من اسرار النفس ، الاعتدال ، السنة السادسة – العدد الثامن ، النجف ، ت١ ١٩٤٦م ، ص ٥٨٧ .

(٦٥) ((انترنيت)) ، كتابات ، (الموقع) Http//www.kitabiat .com .

(٦٦) رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢-١٩٦٥م) : رئيس وزراء عراقي ، ولد في محافظة ديالى وانتقل مع اسرته الى بغداد عام ١٩٠٢م ، نال شهادة الحقوق عام ١٩١٤م ، تولى وزارة العدل في الوزارة الهاشمية الاولى ٤ آب ١٩٢٤م ثم وزارة الداخلية عام ١٩٢٥م ، ورئاسة مجلس النواب ، الف حكومة الدفاع الوطني في ٣ نيسان ١٩٤١م ، بعد قيادة الحركة المعروفة باسمه ، هرب بعد سقوط حكومته الى برلين عاصمة المانيا النازية ، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية لجأ الى السعودية في ت١ ١٩٤٥م ، ومن ثم الى مصر ١٩٥٣م ، وبعد ثورة تموز عام ١٩٥٨م عاد الى بغداد فاعتقل فيها ، وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالاعدام ، ولكنه أبدل بالسجن حتى اطلق سراحه في ١٤ تموز ١٩٦١م ، توفي في بيروت ثم دفن في بغداد . وللمزيد ينظر : قيس جواد الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية (١٨٩٢-١٩٦٥م) (بغداد : دار حواء للطباعة ، ٢٠٠٦م) ؛ مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ص ١٤٦-١٥٣ .

(٦٧) يوسف رجيب ، حرية الفكر مداها وحدودها ، الاعتدال ، السنة الرابعة – العدد الثاني ، ت١ ١٩٣٧، ص ٧٥ .

(٦٨) المصدر نفسه .

(٦٩) يوسف رجيب ، المواعيد ، (٢) ، البيان (مجلة) ، السنة الاولى – العدد الثامن ، النجف ، ت١ ١٩٤٦م ، ص٥.

(٧٠) المصدر نفسه .

(٧١) ((مكتبة محمد حسين كاشف الغطاء)) ، ((الملفة وثائقية)) ، وثيقة رقم (٤) ؛ ((مكتبة محمد حسين كاشف الغطاء)) ، ((ملفة وثائقية)) ، رسالة يوسف رجيب إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، سوق الشيوخ ، ٨ محرم ١٣٥٤هـ ، لعام ١٩٣٥م ، وثيقة رقم (٦) ؛ منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص ٢١-٢٩ ؛ بيان يوسف رجيب ، مقابلة ، ٢٠٠٩/٢/٣م٠

(٧٢) ساطع الحصري (١٨٨٠-١٩٦٨م) : هو ساطع بن محمد بن هلال السيد مصطفى الحصري ، سوري الاصل يمني المولد، عين معلماً في بانيقيا في اليونان ، عُهدت اليه ادارة دار المعلمين في استانبول عام ١٩٠٩م ، تولى وزارة المعارف السورية عام ١٩٢٠م ، جاء الى بغداد بعد تأسيس الحكم الملكي ، وقضى في العراق عشرين عاماً تقلد فيها مختلف المناصب منها معاونا لوزير المعارف ١٩٢٣م وترأس كلية الحقوق ١٩٣١م ، وانتقل إلى السكن في لبنان ١٩٤١م ، ثم ترأس معهد الدراسات العربية العليا الذي أنشأته جامعة الدول العربية ، في القاهرة ، له العديد من المؤلفات منها ، فن التربية ، واصول التدريس ، مبادئ القراءة الخلدونية وغيرها . وللمزيد ينظر : مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ج٣ ، ص ٧٠-٧٧.

(٧٣) بيان يوسف رجيب ، مقابلة ، ٢٠١٠/١٢/١..

(٧٤). المصدر نفسه .

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق:

١- ((مكتبة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء))، (الملفة الوثائقية)، رسالة يوسف رجيب الى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، الهندية ،٢٢ تشرين الثاني ١٩٣٣، وثيقة رقم(٤).

٢- ((مكتبة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء))،((الملفة الوثائقية))، رسالة يوسف رجيب الى الشيخ محمد حسي كاشف الغطاء ،سوق الشيوخ، ٨ محرم ١٣٥٤ هـ،١٩٣٥م،وثيقة رقم(٦).

المخطوطات:

٣- حسن عيسى الحكيم،درب زبيدة أوطريق الحاج من الكوفة الى مكة المكرمة، مخطوط ،

٤- (النجف : مكتبة حسن عيسى الحكيم،١٩٩٤).

٥- ، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، مخطوط، (النجف: مكتبة حسن الحكيم،د.ت).

٦- كاظم محمد شكر،ألارهاط العربية في النجف الغروية،مخطوط، (النجف:مؤسسة كاشف الغطاء،١٩٧٣).

٧- تاريخ حركة الشمرت والزكرت في النجف الأشرف ،مخطوط،(النجف:مؤسسة كاشف الغطاء،١٩٩٢).

٨- هيثم رجيب ، أبرز رجالات أسرة أل رجيب، مخطوط ، (النجف: مكتبة هيثم رجيب، د،ت).

٩- عمل أل رجيب ، مخطوط ،(النجف: مكتبة هيثم رجيب، د.ت).

١٠-٧نسب أل رجيب، مخطوط ،(النجف: مكتبة هيثم رجيب،د.ت).

مقالات يوسف رجيب:

١١- يوسف رجيب ، حديث قادر ، الاعتدال(مجلة)، السنة الثانية- العدد العاشر ، النجف، أذار ١٩٣٥.

١٢- حرية الفكر مداها وحدودها ، الاعتدال ، السنة الرابعة _ العدد الثاني، تشرين الاول ١٩٣٧.

١٣- سر من أسرار النفس ، الاعتدال، السنة السادسة ، العدد الثامن ،تشرين الاول ١٩٤٦.

١٤- المواعيد _٢_، البيان (مجلة)، السنة ألاولى _ العدد الثامن ، النجف ، تشرين الاول ١٩٤٦.

المقابلات الشخصية:

١٥- بيان يوسف رجيب ، مواليد ١٩٣٩، مشرف تربوي، مقابلة، النجف الأشرف،٢٠١٠/١٢/١.

١٦- هيثم رجيب، مواليد ١٩٤٢ ، مشرف تربوي، مقابلة ، النجف الاشرف ،٢٠١٠/١/١٥م.

الرسائل والأطاريح :

١٧- جبـار يحيـى ، التـاريخ السياسـي لأمـارة حائـل (١٨٣٥_١٩٢١م)،رسـالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية ألآداب، ١٩٨٧).

١٨- كاظم مسلم العامري، ألاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية (١٩٠٨_١٩٣٢)، أطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة: كلية ألاداب، ٢٠٠٠).

١٩- معن صالح مهدي، الكوفة في العصر العباسي ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة: كلية ألاداب ،١٩٩٤).

المصادر العربية والمعربة

١- أحمد بن عبد الله القلقشندي(ت٨٢ هـ)، نهاية ألارب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: أبراهيم ألاييباري،(القاهرة: مطبعة مصر،١٩٥٩).

٢- جعفر الخليلي، العوامل التي جعلت النجف بيئة شعرية، (النجف:مطبعة ألاداب،١٩٧٠).

٣- جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها،ط٢،(بيروت:دار الأضواء،١٩٨٦).

٤- جعفر الدجيلي،موسوعة النجف الأشرف، (بيروت:دار الأضواء،١٩٩٨).

٥- جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط،(بغداد:مطبعة دار العربية، ١٩٨٩).

٦- حسن الأسدي، ثورة النجف على الأنكليز أو الشرارة الأولى لثورة العشرين، (بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥).

٧- حسن عيسى الحكيم ، بين النجف وبغداد صلات وجسور ثقافية،(بغداد: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥).

٨- _____، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، (قم: شريعت ، ١٤٣٠ هـ).

٩- حمود حمادي الساعدي، دراسات عن عشائر العراق ، (بغداد:مطبعة الأنتصار،١٩٨٨).

١٠- حسن جهاد الحساني ، المدارس الدينية في النجف الأشرف تأريخ وتطور ،(النجف: مجمع أهل البيت ، ١٩٩٤).

١١- حسـن لطيـف الزبيـدي، موسـوعة الأحـزب العراقيـة،(بـيروت:مؤسسـة العـارف للمطبوعات،٢٠٠٧).
١٢- حيدر المرجاني ، أعلام في النجف قديما وحديثا،(النجف:مطبعة القضاء،١٩٨٩)،ج٣.
١٣- حميـد المطبعي ، موسـوعة أعـلام العـراق في القـرن العشـرين ، (بغـداد: دار الشـؤون الثقافية العامة،١٩٩٥)،ج١.
١٤- شيخ العراقيين كاشف الغطاء ، نظرات في معارف الرجال ،(النجف:مطبعة دار النشر والتأليف،١٩٥١).
١٥- طالب مهدي الخفاجي، قبيلة خفاجة التاريخ والنسب، (بغداد: مطبعة جعفر العصامي الحديثة، ٢٠٠٩).
١٦- عباس العزاوي، تاريخ العراق بين أحتلالين ،(بيروت:مكتبة الحضارات،د.ت).
١٧- _____، عشائر العراق، (قم: مطبعة شريعت، ١٤٢٥ هـ).
١٨- عبـاس محمـد الزيـدي الـدجيلي ، الـدرر البهيـة في أنسـاب عشـائر النجـف العربيـة ،(النجف: مطبعة الغري الحديثة ،١٩٩٠).
١٩- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب العراقية ط٢، (بيروت: مركز الابجدية للصف التطويرية للطباعة ، ١٩٨٣).
٢٠- _____، تاريخ الصحافة العراقية ، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٧١).
٢١- _____، تـاريخ الـوزارات العراقيـة ،ط٥ ،(بـيروت: مطبعـة دار الحيـاة ، د.ت).
٢٢- عصام الدسوقي ،العدوان الثلاثي على مصر ، (القاهرة:مركزالبحوث،٢٠٠٨).
٢٣- عقيـل الناصـري، قـرأة أوليـة في سـيرة عبـد الكـريم قاسـم ،ط٢،(دمشـق:مطبعـة دار الحصاد،٢٠٠٣).
٢٤- علي الخاقاني، مشاهدات ومعلومات ،(النجف:د.ط،١٩٧١).
٢٥- علي الوردي ،دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ،(بيروت: دار ومكتبة دجلة والفرات، ٢٠٠٩).

٢٦- قاسم الخطاط وأخرون، معروف الرصافي شاعر العرب ألاكبر ، (القاهرة: المطبعة الثقافية ، ١٩٧١).
٢٧- قيس جواد الغريري ،رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية(١٨٩٢-١٩٦٥)،(بغداد:دار حواء للطباعة ، ٢٠٠٦).
٢٨- كوركيس عواد ،معجم المؤلفين العراقيين،(بغداد:مطبعة الأرشاد، ١٩٨٩).
٢٩- مأمون بن يحيى الدين، البحتري، (بيروت:دار الكتب العلمية، ١٩٩٤).
٣٠- محمد حمدي الجعفري ، محكمة المهداوي أغرب المحاكمات السياسية في تاريخ العراق، (بغداد: مطبعة دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠).
٣١- محمد رضا مروة ،أبوتمام عصره _حياته_شعره،(بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٨٩).
٣٢- محمد عباس الدراجي ، صحافة النجف تأريخ وأبداع ،(بغداد:دارالشؤون الثقافية العامة،١٩٨٩).
٣٣- محمد عبد المنعم الخفاجي ،بنو خفاجة تأريخهم السياسي والأدبي ، (القاهرة:مطبعة الفاروقية،١٩٥٠).
٣٤- _____،الخفاجيون في التاريخ، (القاهرة:د.ط،١٩٧١).
٣٥- محمد علي الصلابي ،الأمبراطورية العثمانية أسباب القوة والضعف ، (القاهرة :دار أبن الجوزي،٢٠٠٧).
٣٦- محمد علي كمال الدين ، النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨ ، تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبوري،(بيروت:دار القارئ،٢٠٠٥).
٣٧- محمد مهدي الأصفهاني الكاظمي ،أحسن الوديعة في تراجم مشاهير المجتهدين الشيعة ،ط٢،٠النجف:المطبعة الحيدرية،١٩٦٨).
٣٨- محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام ،ط٢،(النجف : د.ط،١٩٩٤).
٣٩- محمد يوسف فران ، أبوالطيب المتنبي نشيد الصحراء الخالد، (بيروت:دارالكتب العلمية،١٩٩٠).

٤٠- منير بكر التكريتي، يوسف رجيب الكاتب الصحفي والسياسي ،(بغداد:مطبعة دار الحرية،١٩٨١).
٤١- مير بصري ،أعلام الأدب في العراق الحديث، (لندن:دار الحكمة، ١٩٩٤).
٤٢- نجيب محمد البهيتي، أبو تمام الطائي حياته وشعره ،(الدار البيضاء :مطبعة النجاح،١٩٨٢).
٤٣- هادي مجي الخفاجي ، سنوات ضائعة من حياة المتنبي ،٠بيروت:شركة المطبةعات ،١٩٩٥).
٤٤- هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤ هـ)،جمهرة النسب ،تحقيق:ناجي حسين ،(بيروت:مكتبة النهضة العربية،١٩٨٦).
٤٥- يوسف عز الدين ،اللرصافي يروي سيرة حياته ،(دمشق:دار المدى،٢٠٠٤).

المقالات :

١- حسن عيسى الحكيم ، يوسف رجيب ونشاطه الصحفي ، العدل (جريدة)، السنة الاولى – العدد(٢٤)، النجف ٦/١٥/ ١٩٨٥ .
٢- عبد الرحيم محمد علي ، تاريخ الصحافة النجفية _٢_ ، البلاغ(مجلة)، السنة الثالثة_العدد(٧)، الكاظمية ، تموز ١٩٧١ .
٣- علي عباس عبد الحسين ، يوسف رجيب ، الضفاف (الجريدة)، السنة الاولى – العدد(١٦)، النجف ١٥ أيلول ٢٠٠٧ .
٤- محمد صادق الخزاعي ، نجفيون عرفتهم ، الاصالة (مجلة)، السنة الاولى _العدد(١)، شباط ٢٠٠٥.

الصحف والمجلات:

١- الزمان (جريدة)، السنة الاولى – العدد(١٥)، بغداد ، ٦ أيلول ١٩٢٧ .
٢- النهضة (جريدة)، السنة الاولى – العدد(١٢)، بغداد ، ٩ أيلول ١٩٢٧ .

أنترنت :

١- ((أنترنت))، كتابات ، ((الموقع))، . http://wwwkitabiat com